مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 4 (2025): 519-561

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Vo. 41 No. 4 (2025): 519- 561

خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية

محمد علي اسماعيل[*1]، ربى علي سلطان[2]

[*1] طالب ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
Mohamad.ismael@damascusuniversity.edu.sy

[2] أستاذ مساعد قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
Ruba.sultan@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت أدوات البحث في مقياس خبرات الإساءة في الطفولة من إعداد السيد (2015) ومقياس الإفصاح عن الذات من إعداد (Gabriel,2015)، أما عينة البحث فقد تم سحبها بالطريقة العشوائية وتكونت من (85) مراهق ومراهقة في قرى الأطفال SOS في مدينة دمشق، وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

-درجة انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث مرتفعة.

-درجة الإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقد الرعاية أفراد عينة البحث منخفضة.

-توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقد الرعاية أفراد عينة البحث.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي وهذه الفروق لصالح الإناث..

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي وهذه الفروق لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: خبرات الإساءة في الطفولة، الإفصاح عن الذات، المراهقين فاقدي الرعاية.

تاريخ الإيداع: 2025/2/26
تاريخ القبول: 2025/4/13

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Childhood abuse experiences and their relationship to self-disclosure among a sample of adolescents without care

Muhammad Ali Ismail[*1] , Ruba Ali sultan[2]

[1*] Master's student, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Damascus University. Mohamad.ismael@damascusuniversity.edu.sy

[2] Assistant Professor, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Damascus University Ruba.sultan@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The current research aims to examine the correlation between childhood abuse experiences and self-disclosure among a sample of adolescents without parental care in SOS Children's Villages in Damascus. A descriptive analytical approach was adopted, utilizing two scales: the Childhood Abuse Experiences Scale (prepared by Al-Sayed, 2015) and the Self-Disclosure Scale (prepared by Gabriel, 2015). A random sample of 85 adolescents (47 males and:38 females) was selected. **The results revealed:**

A high prevalence of childhood abuse experiences among the sample

Low levels of self-disclosure.

A statistically significant inverse correlation between childhood abuse and self-disclosure.

Gender-based differences, with females reporting higher abuse experiences and males exhibiting greater self-disclosure

The study concludes with practical recommendations for psychological interventions targeting this vulnerable group.

Key Words: Childhood Abuse Experiences, Self-Disclosure, Adolescents Without Parental Care.

Received: 26/6/2025
Accepted: 13/4/2025

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، إذ يكتسب فيها مجموعة من القيم وأنماط السلوك التي تعد عاملاً حاسماً في تشكيل شخصيته ونموها، وهذا ما وجه الأنظار نحو أهمية الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة، وضرورة إحاطته بالرعاية والعناية والاهتمام، تلبية احتياجاته حتى ينمو نمواً سليماً بعيداً عن الاضطرابات والأزمات النفسية.

وبالرغم من ذلك فقد يتعرّض بعض الأطفال إلى خبرات اساءة ومؤلمة في مرحلة الطفولة كالإساءة الجسمية بما تضمنه من ضرب وصفع وأذية مباشرة لجسم الطفل، أو الإساءة النفسية كالإهانة والإذلال والحرمان من العاطفة والتأنيب اللاذع والمستمر،أو الإساءة الجنسية بما في ذلك التحرش الجنسي بالطفل أو تعريضه لمواقف غير لائقة، وذلك من قبل الوالدين أو القائمين على تقديم الرعاية له، وتستمر آثار هذه الخبرات الصادمة مع الطفل في مراحل عمره التالية، وتؤثر سلباً على شخصيته، وتسبب له العديد من الأزمات والمشكلات الصحية والنفسية والسلوكية والاجتماعية، وبما أن فترة المراهقة هي المرحلة التي تلي الطفولة، وتعد امتداداً لها، فإن الخلل أو الممارسة المؤذية في عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة أول ما ستظهر آثارها في المراهقة، كما أنها في الأصل تعد مرحلة عاصفة بالمشاكل والاضطرابات السلوكية نتيجة للتغيرات العضوية والنفسية التي تجاري هذه المرحلة (خدة وبلحسيني،2018،976)، وبالتالي فإن آثار خبرات الاساءة في الطفولة تبدأ بالظهور في مرحلة المراهقة، وبخاصة عندما تكون نهاية هذه الخبرات فقد الرعاية الأسرية والتخلي عن المراهق من قبل ذويه،أذ يضطر إلى الانتقال لبيئة أخرى بديلة عن أسرته الأصلية كالمؤسسات الإيوائية والمنظمات الإنسانية المتخصصة برعاية المراهقين فاقدي الرعاية، حيث يتولى الاهتمام بهم مربون متخصصون وهم يتغيرون باستمرار الأمر الذي يمكن أن يؤثر على نفسية المراهق ويسبب له الشعور بعدم الاستقرار وفقدان الأمن النفسي،حيث يظهر العديد من هؤلاء المراهقين صعوبات في التفاعل الإيجابي مع الاخرين كتجنب التواصل او اظهار سلوكيات عدوانية مما ينعكس سلبا على قدرتهم على الإفصاح عن الذات وهو عملية حيوية لبناء العلاقات وتعزيز الصحة النفسية وفي هذا الصدد يؤكد (Downey & Crummy,2022,2) أن ضحايا صدمات الطفولة يلجؤون إلى بناء صورة ذات زائفة مخادعة من أجل

إخفاء تأثير محنهم وصدماتهم، ولحماية أنفسهم من سوء المعاملة السابقة، ويؤكد (lipscomb,2021,7) أن المراهقين الذين عانوا من خبرات الطفولة السلبية الصادمة ينخرطون بشكل سلبي مع الأقران والمعلمين ويظهرون مزيداً من الصراعات، وهنا يبرز الإفصاح عن الذات كأحد أهم مقومات الصحة النفسية و أبرز دعائم العلاقات الاجتماعية، إذ تتعدد حاجات المراهق في هذه المرحلة، ولعلّ أبرزها الحاجة إلى الإفصاح عن الذات ومشاركة الآخرين معلومات تتعلق بجوانب شخصيته، وجسمه، واهتماماته وأسراره ومواقفه الشخصية بهدف زيادة التواصل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية معهم، ولكن من المحتمل أن تقف الخبرات الاساءة في الطفولة التي مر بها سابقاً عائقاً أمام قدرة المراهق على الإفصاح عن ذاته بسبب الآثار النفسية والإجتماعية الخطيرة التي تتركها هذه الخبرات في نفسية المراهق وقدرته على بناء شبكة علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين، وبناءً على ذلك جاء البحث الحالي لدراسة العلاقة التي تربط بين خبرات الاساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقدي الرعاية.

1- مشكلة البحث:

يشير إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الأمم المتحدة عام (1959) أنه ينبغي أن يعيش الطفل في سلام وفي مجتمع تسوده روح الكرامة والتسامح والحرية والمساواة والتضامن، وتُنتهَك هذه القيم إذا تعرّض الطفل لأحدث صادمة ومؤلمة بما في ذلك سوء المعاملة أو الإهمال أو الألم الاجتماعي، وبالرغم من ذلك تشير العديد من الدراسات إلى تعرّض الأطفال لمستوى مرتفع من الخبرات الصامة في مرحلة الطفولة، إذ تشير دراستيّ (Karatekin & Ahluwalia,2020) و(Kang,2021) إلى وجود معدل مرتفع من خبرات الطفولة السلبية لدى المراهقين، وعلى الصعيد المحلي تؤكد دراسة الملحم(2022) وجود إساءة موجهة نحو الطلبة الأيتام في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقد تصدّرتها الإساءة الجسدية ثم الإساءة النفسية و الإهمال وأخيراً الإساءة الجنسية، كما يؤكد حمادة (2010) أن هناك نسبة مرتفعة من الأطفال يتعرضون لسوء معاملة والإهمال الوالدي، ويذكر كاتبي(2012) أن أكثر أنواع الإساءة انتشاراً هي الإساءة الجسدية بالضرب واللكم والعض والحرق وأي طريقة أخرى تؤذي جسد الطفل، ولكن قد تكون الإصابة من خلال المبالغة في التأديب والعقاب البدني.

ومن ناحية أخرى أظهرت الدراسات العلاقة الإيجابية بين خبرات الإساءة في الطفولة والعديد من المتغيرات السلبية التي تؤثر على نمو الطفل وصحته النفسية والجسدية في المراحل العمرية التالية وخاصة فترة المراهقة، إذ تبيّن **دراسة(Kicaburun *et al*,2020)** أن الطلاب الذين تعرضوا لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تنخفض لديهم القدرة على التعامل مع مشاعرهم السلبية المكبوتة ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم في البيئات الاجتماعية الواقعية، كما تبين **دراسة (Urbanksi,2019)** أن الإساءات المتكررة والمستمرة تؤثر على نمو الأطفال وطريقة تفاعلهم مع الآخرين وعلى أدائهم الدراسي، **ويذكر (Choi & Hwang,2023)** أن الخبرات المؤلمة السلبية في مرحلة الطفولة تؤدي إلى العزلة الاجتماعية لدى الشباب، في حين تشير **دراسة (Tzouvara *et al*,2023)** أن خبرات الإساءة في الطفولة ترتبط بزيادة الشعور بالوحدة، وعلى الصعيد العربي توصلت دراسة ابراهيم وآخرون (2023) إلى وجود علاقة إيجابية بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أشارت نتائج دراسة **شحاتة وعبد الله (2024)** إلى وجود علاقة موجبة بين خبرات الإساءة في الطفولة والتنمر لدى الطلبة، وبالنظر إلى هذه الدراسات يُلاحظ أنها تطرقت لجوانب هامة في شخصية المراهقين الذين تعرضوا لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، ولكن لم تتطرق أي من هذه الدراسات إلى متغير الإفصاح عن الذات بالرغم من أهميته كأحد أهم مقومات الشخصية السوية من الناحية النفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تتأثر بشكل سلبي بهذه الخبرات، فعندما يفقد المراهق ثقته بمقدمي الرعاية له سواء أكانوا الوالدين الأصليين أو غيرهم بعد أن كانوا سبباً في معاناته ومعايشته لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة يمكن أن تنخفض ثقته بالآخرين وتنعدم الرغبة لديه للإفصاح عن جوانبه الشخصية والكشف عن ذاته أمامهم، وبخاصة أن المراهقين الذين تعرضوا لمثل هذه الخبرات يعانون من ضعف الثقة بالنفس وبالآخرين المحيطين بهم، كما أن هذه الدراسات لم تتطرق لشريحة المراهقين فاقدي الرعاية والمتخلى عنهم من قبل ذويهم والمقيمين تحت رعاية منظمات إنسانية مختصة بتربيتهم وتأهيلهم، بالرغم من أن هؤلاء المراهقين هم الشريحة الأكثر تعرضاً لخبرات الإساءة في الطفولة وتزداد الآثار السلبية لهذه الخبرات لديهم بعد أن اضطروا إلى ترك منزلهم الأصلي والانتقال للعيش تحت إشراف أناس لا تربطهم بهم أي علاقات قرابة أو روابط دم، وهم يتغيرون باستمرار

وبشكل دوري مما يزيد من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لديهم، وهذا ما تكشّف للباحث من خلال عمله كمشرف على مراهقين في منظمة قرى الأطفال SOS إذ لاحظ أن هؤلاء المراهقين الذين يضم سجل طفولتهم خبرات إساءة مؤلمة يميلون إلى الإنطواء والعزلة وعدم التعبير عن مشاعرهم ورغباتهم وميولهم وتقضيلاتهم سواءً لأقرانهم أو لمشرفيهم، كما أنهم يضعون الكثير من الحدود بينهم وبين المحيطين بهم ويفضلون الاحتفاظ بخصوصياتهم وخبراتهم وتجاربهم لأنفسهم، وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: ما العلاقة الارتباطية بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية؟

2- أهميّة البحث: الأهمية النظرية:

- تناول البحث موضوعاً مهماً من موضوعات الصحة النفسية وهو خبرات الاساءة في الطفولة التي تلعب دوراً أساسياً في ظهور العديد من الاضطرابات والأزمات النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا لها في المراحل العمرية التالية وبخاصة المراهقة.
- كما ترجع أهمية البحث إلى تناوله متغير الإفصاح عن الذات الذي يعد من أهم المقومات الأساسية للصحة النفسية، حيث يساعد الفرد على تعزيز علاقاته مع الآخرين والتخلص من الانفعالات والرغبات المكبوتة، وبذلك يصل إلى حالة الاستقرار النفسي.
- أهمية الشريحة الاجتماعية المستهدفة من البحث وهم المراهقين فاقدي الرعاية والمقيمين تحت إشراف منظمة قرى الأطفال sos، إذ يعاني هؤلاء المراهقين من العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية بسبب ما عانوه من خبرات اساءة في طفولتهم.

الأهمية التطبيقية:

- إمكانية توظيف نتائج البحث في البرامج الإرشادية المتخصصة بالمراهقين فاقدي الرعاية، للتخفيف من الآثار السلبية لخبرات الاساءة في الطفولة لديه، وتعزيز قدرة هؤلاء المراهقين على الإفصاح عن ذواتهم، والتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم.

تدريب المشرفين والقائمين على الرعاية في المؤسسات الايوائية على فهم الاثار النفسية لخبرات الطفولة الصادمة وكيفية تشجيع المراهقين على الإفصاح عن مشاعرهم بطريقة آمنة.

3-أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

– تحديد درجة انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى المراهين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث.

– تحديد درجة الإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقد الرعاية أفراد عينة البحث.

– الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية.

– التعرف على الفروق في كل من متغير خبرات الإساءة في الطفولة ومتغير الإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

4-أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة لآتية:

– ما درجة انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث؟

– ما درجة الإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقد الرعاية أفراد عينة البحث؟

5- فرضيّات البحث: يسعى البحث لاختبار صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي.

6- حدود البحث:

- **الحدود الزمانيّة:** تمّ تطبيق البحث في عام (2024) خلال الفترة الممتدة ما بين (2024/9/3) و(2024/10/10).
- **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق البحث في المنازل التابعة لمنظمة قرى الأطفال sos التي تؤوي مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (12-18) سنة في مدينة دمشق.
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر موضوع البحث على دراسة خبرات الإساءة في الطفولة وتشمل (الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية) وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية في منظمة قرى الأطفال Sos.

الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة عشوائية مكونة من (85) مراهق ومراهقة في منظمة قرى الأطفال SOS.

7- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائيّة:

خبرات الاساءة في الطفولة: هي سلوك يهدف إلى إيقاع الضرر الجسمي والنفسي والجنسي للطفل، ويصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أو الشخص القائم بالرعاية، ينتج عنه تهديد لأمن الطفل وسلامته (السيد،2015،113).

ويعرّفها الباحث إجرائيّاً على أنها: أحداث مرهقة أو سيئة تحدث في مرحلة الطفولة، تأخذ عدة أشكال أبرزها الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية، وتسبب للفرد ألماً نفسياً واضطراباً في شخصيته يبقى أثره في مراحل عمرية تالية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس خبرات الاساءة في الطفولة المستخدم في هذا البحث حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 0 الى 90 وفقا لمقياس رباعي (0=لاتنطبق ،1=تنطبق قليلا،2=تنطبق متوسطة،3=تنطبق بشدة).

تعريف الإفصاح عن الذات: العملية التي تجعل الذات معروفة للآخرين عن طريق البوح بمعلومات شخصية عن الذات (jourard,1971,73).

ويعرفه الباحث إجرائيّاً بأنه: مشاركة المراهق الآخرين معلومات تتعلق بتجاربه السابقة وجوانب شخصيته، وجسمه، واهتماماته وأسراره ومواقفه الشخصية، وتكون هذه المشاركة طوعية واختيارية بهدف زيادة التواصل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية معهم،

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس الإفصاح عن الذات المستخدم في هذا البحث حيث تتراوح الدرجة الكلية بين 40الى 200 وفقا لمقياس ليكرت الخماسي.

المراهقين فاقدي الرعايـة: يعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-18) سنة الذين تم التخلي عنهم من قبل ذويهم، والمقيمين تحت إشراف ورعاية منظمة قرى الأطفال SOS وتعرضوا لخبرات إساءة سابقة.

8- دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت خبرات الإساءة في الطفولة:

الدراسات المحليّة:

–دراسة زين الدين ونعيسة (2019) في سورية: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة الارتباطيّة بين خبرات الإساءة وفاعلية الذات المدركة لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في (مقياس خبرات الإساءة–مقياس فاعلية الذت المدركة)، أما عينة الدراسة فشملت (283) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية بين خبرات الإساءة وفاعلية الذات المدركة لدى الطلبة أفراد عينة البحث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الطلبة الذين تتكوّن أسرهم من (6) أفراد فأكثر، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات المدركة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الطلبة الذين تتكوّن أسرهم من (5) أفراد فأقل.

–دراسة الملحم (2022) في سورية: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة الارتباطيّة بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأيتام في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في (مقياس خبرات الإساءة–مقياس السلوك العدواني)، أما عينة الدراسة فشملت (120) طالب وطالبة من

الطلبة الأيتام في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة ، وقد أوضحت النتائج وجود تقدير متوسط لمستوى انتشار خبرات الإساءة لدى الطلبة الأيتام (أفراد عينة البحث)، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

الدراسات العربيّة:

– **دراسة عبد العليم (2017)** في السعودية: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة والإهمال (الجسدية، النفسية، الجنسية، الإهمال) وتشكّل هوية الأنا لدى عينة من المراهقين الذكور بالمرحلة الثانوية بمنطقتيّ الرياض والقصيم بالمملكة العربية السعودية، تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في (قائمة البيانات الديمغرافية ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والمقياس الموضوعي لتشكل الأنا)، أما عينة الدراسة فشملت (128) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين (15–19) سنة، وقد أوضحت النتائج أنّ الأب مصدر لكافة أشكال الإساءة (الجسدية–النفسية–الجنسية–الإهمال) لدى عينة المراهقين، وأن الأم مصدر للإساءة النفسية فقط، وأن الأخوة مصدر للإساءة الجسدية والجنسية، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وتشكّل رتب الهوية –وخاصة التعلّق والانغلاق والتشتت– لدى المراهقين، هو ما يؤكد إمكانيّة مساهمة خبرات الإساءة والإهمال بالتنبؤ بتشكل رتب هوية الأنا لدى المراهقين.

–**دراسة السيد ومعشي والمعيذر (2022)** في السعودية: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين، تمّ استخدام المنهج الوصفي ذو التصميم الارتباطي المقارن، وتم استخدام الأدوات الآتيّة (مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة)، أما عينة الدراسة فشملت (233) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين (12–20) سنة، وقد أوضحت النتائج وجود درجة متوسطة من خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين أفراد عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مقياس خبرات الإساءة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات مقياس خبرات الإساءة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

–دراسة الدويغري (2024) في السعودية: هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المنبئة بخبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطراب السلوك لعينة من طالبات المرحلة المتوسطة، تمّ استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) والمنهج الاكلينيكي لبعض الحالات المتطرفة، وتم استخدام الأدوات الآتيّة (مقياس العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والاهمال، ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وقائمة الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين)، أما عينة الدراسة فشملت (340) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات التجريبية والمتوسطات الفرضية لدرجات الطالبات أفراد عينة البحث على نوعية خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لصالح المتوسطات الفرضية، كما تبين أن العوامل الاجتماعية قادرة على التنبؤ بمستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة.

الدراسات الأجنبيّة:

–دراسة لي وآخرون (Lee *et al*,2020) في الولايات المتحدة الأمريكية: هدفت الدراسة تحديد فئات تجارب الطفولة السلبية الأساسيّة بما في ذلك التعرّض للعنف المجتمعي، والكشف عن ارتباطات تجارب الطفولة السلبية "الإساءة" بالاضطرابات النفسيّة في مرحلة البلوغ "الشباب"، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة (مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و مقياس تجارب الطفولة السلبية)، أما عينة الدراسة فشملت مجموعة من البالغين في مرحلة الشباب، وقد أوضحت النتائج أنّ تجارب الطفولة السلبية كانت أربع فئات أساسية غير متجانسة وهي 1– سوء معاملة الأطفال (17.47%)، 2–الخلل الوظيفي في الأسرة (14.39%)، 3–العنف المجتمعي(5.36%)، 4–الشدائد المنخفضة (62.79%)، كما بيّنت النتائج أنّ فئة إساءة معاملة الأطفال كانت أكثر عرضة للإبلاغ عن الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالفئة التي تعرّضت لشدائد ومحن منخفضة في الطفولة.

-دراسة سيركويرا وألميدا (Cerqueira & Almeida,2023) في البرتغال: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والألكسثيميا والتعاطف في مرحلة البلوغ، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة (الاستبيان الاجتماعي الديمغرافي، استبيان تاريخ الطفولة، ومؤشر التفاعل بين الأفراد، ومقياس الألكسثيميا تورنتو)، أما عينة الدراسة فشملت (92) بالغاً، وقد أوضحت النتائج أنّ أكثر أنواع الإساءة شيوعاً في مرحلة الطفولة هي الإساءة العاطفيّة(28.3%)، والإهمال (25%) والاعتداء الجسدي (23.9%)، وارتبطت خبرات الإساءة بعلاقات إيجابية مع الألكشيميا وخاصة التفكير الموجّه نحو الخارج، ارتبطت خبرات الإساءة بعلاقات سلبية مع التعاطف.

ثانياً: دراسات تناولت الإفصاح عن الذات:

الدراسات المحليّة:

-دراسة العمار والشيخ (2021) في سورية: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق، وقياس العلاقة بين الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في (مقياس الإفصاح عن الذات، ومقياس الطموح)، أما عينة الدراسة فشملت (500) طالب وطالبة في الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق، وقد أوضحت النتائج وجود تقدير متوسط لمستوى الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الصف الثالث الثانوي (أفراد عينة البحث)، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة أفراد عينة البحث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات ومقياس الطموح وفقاً لمتغير الجنس، في حين توجد فروق على المقياسين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة الذين كان آباؤهم يمتلكون مستوى مرتفع من المؤهل العلمي (إجازة جامعيّة فأعلى).

الدراسات العربيّة:

–دراسة زهران (2018) في مصر: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوصمة الذاتيّة والوحدة النفسيّة والإفصاح عن الذات لدى التلاميذ المودعين بالمؤسسات الإيوائيّة، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في البحث (مقياس الشعور بالوصمة الذاتيّة، مقياس الوحدة النفسيّة، مقياس الإفصاح عن الذات)، أما عينة الدراسة فشملت (39) تلميذاً وتلميذة من المودعين في المؤسسات الإيوائيّة بمحافظة دمياط، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13–21) عاماً، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين درجات التلاميذ على مقياس الوصمة الذاتيّة والوحدة النفسية والإفصاح عن الذات، وإمكانيّة التنبؤ بمستوى الإفصاح عن الذات لدى التلاميذ المودعين بالمؤسسات الإيوائية من خلال الشعور بالوصمة الذاتيّة والوحدة النفسية.

2–**دراسة عمران(2023)** في مصر: هدفت الدراسة إلى التحقق من مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين ظاهرة الخداع (متغير مستقل) والهناء الذاتي (متغير تابع) في وجود الإفصاح عن الذات (متغير وسيط) لدى عينة من طلاب كلية التربية وطلاب الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات المعدِّلة، تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في البحث (مقياس ظاهرة الخداع، ومقياس الهناء الذاتي، ومقياس الإفصاح عن الذات)، أما عينة الدراسة فشملت (1063) طالباً وطالبة بكلية التربية، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين ظاهرة الخداع والإفصاح عن الذات، ووجود علاقة موجبة دالة بين ظاهرة الخداع والهناء الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى وجود نموذجين بنائيين للعلاقات السببية بين ظاهرة الخداع والهناء الذاتي في وجود الإفصاح عن الذات كوسيط جزئي لهما مؤشرات جودة المطابقة الجيدة، وكان نوع التعليم (مباشر وجهاً لوجه/ التعليم عن بعد) متغيراً معدلاً للعلاقة بين ظاهرة الخداع كمتغير مستقل والهناء الذاتي كمتغير تابع والإفصاح عن الذات كمتغير وسيط.

الدراسات الأجنبيّة:

دراسة وانغ وآخرون (Wang et al,2017) في الصين: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عدوان الآباء والإنجاز الأكاديمي والإفصاح عن الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في البحث (مقياس عدوان الآباء، ومقياس الإنجاز الأكاديمي، ومقياس الإفصاح عن الذات)، أما عينة الدراسة فشملت (469) طالباً وطالبة في المرحلة الإعداديّة، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة سلبية بين عدوان الآباء والإفصاح عن الذات لدى المراهقين، ووجود علاقة موجبة دالة بين الإفصاح عن الذات والإنجاز الأكاديمي.

–دراسة أرسلان وكيبر (Arslan & Kiper,2018) في ماليزيا: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين والإفصاح عن الذات وإدمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الأدوات الآتيّة في البحث (مقياس الإفصاح عن الذات ومقياس الإدمان على الانترنت)، أما عينة الدراسة فشملت (312) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين الإفصاح عن الذات والإدمان على الإنترنت لدى الطلبة في المرحلة الثانوية أفراد عينة البحث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع كل الدراسات التي تناولت موضوع خبرات الإساءة في الطفولة على أهميّة هذه الخبرات وتأثيراتها السلبية على المراحل العمرية التالية للفرد، ولكن تختلف الدراسة الحاليّة عن هذه الدراسات في سعيها إلى الكشف عن علاقة خبرات الإساءة في الطفولة بالإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية، في حين كشفت الدراسات السابقة عن علاقة خبرات الإساءة في الطفولة بمتغيرات اخرى، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **السيد ومعشي والمعيذر (2022)** في السعي إلى الكشف عن معدل انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى أفراد عينة البحث، ولكن تطرقت الدراسة الحالية إلى المراهقين فاقدي الرعاية في قرى sos في سورية، في حين تناول دراسة السيد ومعشي والمعيذر (2022) عينة من المراهقين السعوديين، كما تتفق الدراسة الحالية مع كل الدراسات التي تناولت موضوع الإفصاح عن الذات في أهميّة هذه المتغير الذي يعد من أهم المقومات

الأساسية للصحة النفسية، حيث يساعد الفرد على تعزيز علاقاته مع الآخرين والتخلص من الانفعالات والرغبات المكبوتة والتعبير عنها، ولكن تختلف الدراسة الحاليّة عن هذه الدراسات في ربطها الإفصاح عن الذات بخبرات الإساءة في الطفولة في حين ربطت الدراسات السابقة الإفصاح عن الذات متغيرات أخرى، كما تتفق الدراسة الحالية مع **دراسة زهران (2018)** في تطبيق البحث على عينة من المراهقين في المؤسسات الإيوائيّة، كما أنها تقترب مع **دراسة الملحم (2022)** التي تناولت التلاميذ الأيتام ولكن في بيوتهم وليس في مؤسسات إيوائية، كما تتفق الدراسة الحالية مع كل من **دراسة زين الدين ونعيسة (2019)، ودراسة الملحم (2022)، و دراسة لي وآخرون (2020)، و دراسة سيركويرا وألميدا (2023)، دراسة العمار والشيخ (2021)، ودراسة زهران (2018)، و دراسة وانغ وآخرون (2017)، و دراسة أرسلان وكيبر (2018) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف عن كل من دراسة عبد العليم (2017)، ودراسة السيد ومعشي والمعيذر (2022)، ودراسة الدويغري (2024)، ودراسة عمران (2023)** الذين استخدموا المنهج الوصفي الارتباطي، وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات التي تناولت خبرات الإساءة في الطفولة في استخدام مقياس لخبرات الإساءة في الطفولة، كما تتفق مع جميع الدراسات التي تطرقت للإفصاح عن الذات باستخدام مقياساً للإفصاح عن الذات.

–وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وجمع الإطار النظري وتصميم أدوات البحث وتفسير النتائج.

9-الإطار النظري للبحث:

أولاً: خبرات الإساءة في الطفولة:

9-1-1-تعريف خبرات الإساءة في الطفولة: هي أي إساءة تصدر من قبل الوالدين أو من يقوم برعاية الطفل أو ممن يقوم مقامه، وتكون الإساءة إما نفسية أو جسدية أو تكون شكل من أشكال الإهمال مما قد يتسبب بالضرر النفسي أو الجسدي للطفل (الصيدلاني والرفيدي وحمد،2023،572)، وهي تعرض المراهق في طفولته لأي فعل من الوالدين (كإساءة جسدية أو إساءة بأفعال وألفاظ تسبب له أذى نفسي كإهانة أو تحقير وإساءة جنسية "من الوالدين أو غيرهم" وكذلك تعرّض المراهق في طفولته لترك أفعال

كان ينبغي القيام بها من الوالدين المسؤولين عن رعايته أو تجاهله أو تعرضه لرؤية الإساءة وتكرارها من أحد الوالدين على أسرته) مما يسبّب له ألماً نفسياً واضطراباً يبقى أثره في مراحل عمرية تالية سواءً قصدوا الإساءة أو لم يقصدوا، استمرّت تلك الإساءة حتى المراهقة أو انقطعت مادام أثرها باقياً (ابراهيم وآخرون،2022،10).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن خبرات الإساءة في الطفولة وهي أحداث مرهقة أو صادمة تحدث في مرحلة الطفولة، تأخذ عدة أشكال أبرزها الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية، تسبب للفرد ألماً نفسياً واضطراباً يبقى أثره في مراحل عمرية تالية.

9-1-2- أشكال خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة: تشير الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5,2014,270-268) لأربعة أنواع لخبرات الإساءة للطفل، وهي:

9-1-2-1- الإساءة الجسدية للطفل: وهي الأذى الجسدي غير الناتج عن حادث، والتي تتراوح من كدمات طفيفة لكسور شديدة أو الوفاة، والتي قد تحدث كنتيجة للكم والضرب والركل والعض، والعض والرمي والطعن والخنق والضرب بواسطة (اليد، والعصا، والحزام، أو أي شيء آخر)، والحرق، أو أي طريقة أخرى والمستعملة من أحد الوالدين، أو مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين عن الطفل، ويعتبر هذا الأذى إساءة معاملة بغض النظر عن نية مقدم الرعاية في أذية الطفل.

9-1-2-2- الإساءة النفسية للطفل: وتشير إلى الأفعال اللفظية أو الرمزية اللا عرضية من قبل الوالدين أو مقدمي الرعاية للطفل، مما يؤدي أو يحمل احتمالية منطقية للتسبب بالأذى النفسي الكبير للطفل، ومن أمثلة الإساءة النفسية: التوبيخ والحط من قيمة الطفل، أو الإذلال والإهانة للطفل، وتهديد الأطفال بالإيذاء/ أو التخلي، تقييد الأطفال عن طريق ربط ذراعي الطفل أو الساقين معاً، أو تقييد الطفل إلى قطعة من الأثاث، أو حبس الطفل في منطقة صغيرة مغلقة [على سبيل المثال خزانة]، وإلقاء المسؤولية للمعتدي على الطفل، إجبار الطفل على إلحاق الألم بنفسه أو نفسها، أو التأديب المفرط للطفل (أي بتواتر مرتفع جداً من حيث المدة أو الزمن، وحتى إن لم يكن في مستوى الاعتداء الجسدي) من خلال الوسائل المادية أو غير المادية.

9-1-2-3- الإساءة الجنسية للطفل: يشمل أي فعل جنسي يتضمن طفلاً والذي يهدف إلى تحقيق الإشباع الجنسي، عند أحد الوالدين، مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية الطفل، ويحمل الاعتداء الجنسي أنشطة مثل مداعبة الأعضاء التناسلية للطفل، الإيلاج، وسفاح المحارم، والاغتصاب واللواط والتعرض غير اللائق.

9-1-2-4- إهمال الطفل: ويعرّف بأنه فعل مشين مؤكد أو مشتبه فيه من السهو، من قبل أحد والدي الطفل أو مقدمي الرعاية الأخرى، مما يحرم الطفل من الاحتياجات الأساسية المناسبة للفئة العمرية، وبالتالي يؤدي أو يحمل احتمالية منطقية تتسبب بالأذى الجسدي أو النفسي للطفل، ويشمل إهمال الطفل: التخلي عنه، عدم وجود الإشراف المناسب، الفشل في توفير لوازم التعليم، والرعاية الطبية، والغذاء والمأوى أو الملابس.

ومن خلال ما سبق يتضح تعدد وتشابك أشكال خبرات الإساءة التي يمكن أن يتعرّض لها الطفل، فبالرغم من التقسيم السابق لهذه الأشكال فإن هذه الأشكال متاخلة ومتعلقة ببعضها فمثلاً الإساءة الجسدية والجنسية غالباً ما ينتج عنها إساءة نفسية، كما أن الإهمال يمكن أن يؤدي إلى إساءة جسدية ونفسية للطفل، وهذا ما يعزز خطورة جميع الأشكال السابقة وتأثيراتها البالغة على الطفل في المراحل العمرية اللاحقة.

9-1-3- أسباب الإساءة في الطفولة وآثارها:

هناك عدة عوامل تساهم في حدوث الإساءة للأطفال، منها:

1. العوامل الأسرية: تشير الدراسات إلى أن الأسر التي تعاني من التفكك، أو العنف المنزلي، أو إدمان المواد المخدرة، تكون أكثر عرضة لممارسة الإساءة تجاه الأطفال (Gilbert *et al.*, 2009, p. 68). كما أن ضغوط الفقر والبطالة تزيد من احتمالية الإهمال أو العنف تجاه الأطفال.

2. العوامل النفسية للوالدين: قد يكون الوالدان أو مقدمو الرعاية أنفسهم ضحايا للإساءة في طفولتهم، مما يجعلهم يكررون نفس النمط مع أطفالهم (دورة الإساءة) (Widom & Wilson, 2015, p. 112). كما أن الإصابة باضطرابات نفسية مثل الاكتئاب أو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع تزيد من خطر الإساءة.

3. العوامل المجتمعية والثقافية: في بعض الثقافات، يُنظر إلى العقاب الجسدي كأسلوب مقبول في التربية، مما يزيد من احتمالية تعرض الأطفال للإيذاء (Gershoff, 2017, p. 45). كما أن غياب القوانين الرادعة أو ضعف أنظمة حماية الطفل يساهم في استمرار المشكلة. **تظهر آثار الإساءة في الطفولة بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة، ومنها:**

1. **الآثار النفسية:** يعاني العديد من المراهقين ضحايا الإساءة من اضطرابات القلق، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة. (Teicher & Samson, 2016, p. 342) .

2. **الاضطرابات السلوكية: قد** يظهر المراهقون سلوكيات عدوانية، أو انسحابية، أو حتى إدماناً على المخدرات كوسيلة للهروب من الألم النفسي (Dube *et al.*, 2003, p. 78). كما يرتفع بينهم خطر الانخراط في السلوكيات الجنسية الخطرة أو الجريمة.

3. **الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية:** تؤثر الإساءة في الطفولة على القدرات المعرفية للمراهقين، مما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي وصعوبات في تكوين علاقات صحية (Norman *et al*., 2012, p. 56).

9-1-4-النظريات المفسرة لخبرات الإساءة في الطفولة:

9-1-4-1- نظرية التعلم الاجتماعي: وهي إحدى النظريات التي تفسر إساءة معاملة الأطفال وعواقبها في تطور السلوكيات، فالأطفال يطورون سلوكياتهم بطريقتين: إما أنهم يطورون سلوكياتهم نتيجة لخبراتهم وتجاربهم الشخصية، أو يدركون ويمثلون سلوكيات الآخرين المحيطين بهم وخاصة البالغين، ويتخذون من سلوكيات الآخرين قدوة لهم، واستناداً لهذه النظرية فإن الأطفال المعرين لخبرات الإساءة (مثل الاعتداءات اللفظية أو السلوكيات المهينة والمذلة تجلهم) قد يصبحون فيما بعد أفراداً مسيئين(Kicaburun *et al*,2020,550).

9-1-4-2-نظرية دورة العنف: تفترض هذه النظرية أن سوء معاملة الأطفال تزيد من ارتكاب ضحايا الإساءة للعنف، حيث أشارت هذه النظرية إلى أن سوء المعاملة يمكن أن تقلل وتضعف من قدرة الأطفال على تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم، وتزيد من اندفاعهم، وتؤدي إلى أسلوب العزوالعدائي الذي يزيد من احتمالية تفسير الأطفال للمواقف والأفراد على أنهما يمثلان تهديد بالنسبة لهم مما يزيد من السلوكيات العدوانية للأطفال (شحاتة وعبد الله،2024،256).

9-1-4-3-النظريــة العامــة للجريمــة: وفقاً لهذه النظريــة فإن مقدمي الرعايــة الذين لديهم تاريخ من السلوك الإجرامي وتعاطي المخدرات أو المرض النفسي غالباً ما يفشلوم في مراقبة وتوجيه أطفالهم بشكل كافٍ وضبط وتصحيح سلوكياتهم الخاطئة، فهؤلاء الأطفال لم يتم تنشئتهم غجتماعياً بشكل سوي، فهم لديهم مستويات منخفضة من ضبط الذات، وهو ما يظهر في مستويات مرنفعة من الاندفاع لديهم وعدم القدرة على النظر في عواقب وأفعال الفرد، ويفضلون الانخراط في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر كالعنف والإيذاء(شحاتة وعبد الله،2024،256).

9-1-4-4-النظرية الأنثوية: تفسر هذه النظرية تأثير خبرات الطفولة السلبية على الإيذاء، وتشير إلى احتمال تعرّض الإناث للعنف في مرحلة المراهقة بدرجة أكبر من تعرض الذكور للعنف، ووفقاً للنظريات الأنثوية تقضي الإناث وقتاً أطول في المنزل، مقارنة بالذكور، كما أنهن يضعن اهتماماً أكبر بالعلاقات الاجتماعية، مما يعني أنهن سيكن أكثر عرضة للآثار السلبية لسوء المعاملة والمحن الأسرية (Fagan,2022 ,1711-1712).

ثانياً: الإفصاح عن الذات:

9-2-1- تعريف الإفصاح عن الذات: هو السلوك الذي من خلاله يجعل الفرد نفسه واضحاً ومعروفاً للآخرين حتى يتمكنوا من التفاعل معه بصورة مناسبة، ويحدث ذلك عندما يكون إفصاح الآخرين مؤيداً لما عبّر عنه الشخص من آراء واتجاهات مما يساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (عثمان،2013، 166)، وهو الإقرار بمعلومات شخصية وخصوصية ومهمة حول

بعض المواضيع، ولكن لأفراد محددين(Azzam,2014,7) وهو الكشف عن المعلومات الخاصة بالفرد فيما يتعلق بالمعتقدات الدينية والعلاقات والأحوال الشخصية والمشاعر الحميمية والاهتمامات لفرد آخر أو لمجموعة من الأفراد (أبو سريع،2021،364).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن مفهوم الإفصاح الذات هو الكشف عن معلومات شخصية لفرد آخر أو مجموعة من الأفراد، يكون هذا الكشف طوعياً وبرغبة المفصح، يجعل الفرد معروفاً بالنسبة للآخرين، ويساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

9-2-2-أهمية الإفصاح عن الذات: تطرق العديد من الباحثين إلى أهمية الإفصاح عن الذات وتأثيره على الشخصية الإنسانية، إذ يذكر أن يعد الإفصاح عن الذات من المتغيرات المهمة والحديثة، ويمثل دور الوسيط النفسي لتوافق الفرد وصحته النفسية ، ويعد محكاً لتقييم الشخصية السوية، لما له من أهمية في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين علاقاته مع الآخرين (دوكم والرسمي،2022،3)، ويعد الإفصاح عن الذات القوة المحركة لبناء علاقات شخصية معمقة، فالعلاقات الشخصية تكون في البداية سطحية نوعاً ما، وما إن تتطور هذه العلاقات فإن الإفصاح أو الكشف الذاتي يتطوّر بين الطرفين، مما ينعكس على تطور علاقة المودة والتقبل بينهما (بوغازي ومجالدي،2019،30)، وفي ذات السياق يرى ماسفيرو (Masaviru,2016,43) أن للإفصاح عن الذات ميزات عديدة منها أن الإفصاح عن الذات يسمح لنا بالانفتاح والكشف عن المزيد مع الأشخاص الذي يفصحون لنا أيضاً، وهو عملية متبادلة حيث كلما أفصح الفرد للآخرين أكثر زاد استعدادهم لفعل الشيء نفسه، و يؤدي إلى الثقة التي تنمي العلاقة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الإفصاح عن ذات عملية أساسية ومهمة على الصعيد الاجتماعي والشخصي، فعلى الصعيد الاجتماعي تساعد على الحفاظ على العلاقات الإنسانية وإبقاء الأفراد في عملية تواصل مع بعضهم البعض، أما على السبيل الشخصي فإن الإفصاح عن الذات هو السبيل إلى التنفيس الانفعالي عن الذات والطريق الأقصر إلى الشعور بالراحة والهدوء بعد التوتر والضغط الناتج عن الكبت والكتمان، مما يعزز الصحة النفسية للفرد ويحمي الشخصية السوية من الانحراف.

9-2-3-نظريات الإفصاح عن الذات: لاقدم الباحثون والمنظّرون العديد من النظريات التي حاولت تفسير عملية الإفصاح عن الذات والكشف عن حيثياتها وآليات حدوثها، ويمكن ذكر أهم هذه النظريات على النحو الآتي:

9-2-3-1-نظرية الاختراق الاجتماعي (SPT): قام إيروين ألتمان ودالماس تايلور (Irwin Altman & Dalmas Taylor,1973) بتأليف أول نظرية منهجية للإفصاح عن الذات والتي يطلق عليها نظرية الاختراق الاجتماعي(Catona & Greene,2015,2-3)، وتفترض نظرية الاختراق الاجتماعي أنّ النّاس يبنون علاقة مع بعضهم البعض من خلال الكشف عن المعلومات الشخصية مع بعضهم البعض، وتتضمن هذه العملية الانفتاح على الذات والتعرّض للآخر الذي يمكن أن تعمّقه العلاقة، وحسب هذه النظرية لدى الناس ذات عامة من الخارج وذات خاصة في جوهرهم، ومع مرور الوقت لفقط يتم تقشير طبقات الذات مثل تلك الموجودة في البصلة، ويتم الكشف عن الطبقات الأساسية.

9-2-3-2-نظرية التبادل الاجتماعي (SET): توسع نظرية التبادل الاجتماعي(**SET**) نظرية الاختراق الاجتماعي بشكل أكبر ويعرفها هومانز (Homanze,1961) هي تبادل النشاط الملموس أو غير الملموس، والمجزي أو المكلف إلى حد ما بين كيانين على الأقل، ووفقاً ل (**SET**) يشكّل الأشخاص علاقات بناءً على تحليل ذاتي للتكلفة أو المنفعة ومقارنة البدائل المتاحة، وفيما يتعلّق بالإفصاح عن الذات يقوم الشخص بإجراء تقييم شخصي يقارن فيه تكاليف وفوائد الكشف عن هذه المعلومات لشخص آخر، طالما أن الشخص يرى فائدة صافية في العلاقة فسوف يستمر الشخص في الكشف عن نفسه ومع ذلك إذا شعر هو أي هي أن العائد يمثل تكلفة صافية فمن المرجّح أن يحجب المعلومات، وقد تؤدي هذه الخسارة الصفية المستمرة إلى إنهاء العلاقة تماماً مثل مرحلة الاختراق (Gabriel,2015,4).

9-2-3-3-نظرية أجزاء النافذة لجوهري: يحتوي نموذج أجزاء نافذة لجوهري للكشف عن الذات على أربعة أجزاء يذكرها (Masaviru,2016,45): **الجزء الأول: الجزء المفتوح:** وهو المجال العام الذي يسمح لنا بالكشف عن طيب خاطر، ويتم الكشف هنا عن معلومات مثل الاسم والوظيفة والنادي والتفاصيل السطحية الأخرى عنا كالاهتمامات والمعلومات العائلية، **الجزء الثاني: الجزء المخفي:** وهو الجزء الذي يحتوي على معلومات يفضل عدم الكشف عنها وتشمل الراتب، المشاكل الزوجية، الفشل

والنجاحات والمخاوف، **الجزء الثالث: الجزء الأعمى:** ويحتوي على كل الأشياء التي يعرفها الآخرون عنك ولكنك أنت لا تعرفها، الجزء الرابع: الجزء غير المعروف: ويحتوي على أسرار لا يعرفها أحد إنها منطقة غير مستكشفة.

وتختلف مساحات الإفصاح وعدم الإفصاح الخاصة بالفرد باختلاف الشخص المقابل، بل أنها تختلف مع نفس الشخص من وقت لآخر، فكلما زادت درجة الثقة بين طرفي الاتصال كلما ازدادت مساحة المنطقة المكشوفة، وهذا لا يعني بأن الفرد سيقوم بالإفصاح عن معلومات أكثر للشخص المقابل فقط بل أنه على الأرجح سيكشف أموراً أخرى في ذاته لم يكن يعرفها من قبل، وتزداد مساحة هذه المنطقة المكشوفة كلما كانت العلاقة مع الآخر أقوى (عثمان،2013،171)

9-2-4- أنواع الإفصاح عن الذات (Types of Self-Disclosure):

1. **الإفصاح المقصود:** عندما يختار الفرد عمدًا مشاركة معلومات شخصية مع الآخرين.
2. **الإفصاح غير المقصود:** تسريب معلومات شخصية دون قصد، مثل التلميحات أو لغة الجسد.
3. **الإفصاح المتبادل:** تبادل المعلومات الشخصية بين الأفراد لتعميق العلاقة.
4. **الإفصاح الاستراتيجي:** استخدام المعلومات الشخصية لتحقيق أهداف معينة، مثل التأثير على الآخرين (Omarzu, 2000).

9-2-5 أبعاد الإفصاح عن الذات:

يوجد عدة أبعاد للإفصاح عن الذات، فالإفصاح عن الذات هو تعامل يحدث بين شخصين أو أكثر في أدوار "المفصح" و"المستهدف من الإفصاح أو المتلقي"، فالمفصح والمتلقي قد يتشاركان أو يتبدلان الأدوار كليهما في عملية الإفصاح، بما يشير إلى دور التبادلية، ويشمل حدث الإفصاح عن الذات أيضاً التفاعلات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال كل من المفصح والمتلقي، وتتم دراسة الإفصاح عن الذات عادة كنشاط لفظي لكن قد تشير الرسائل غير اللفظية المقصودة لتوصيل المعلومات التي قد لا يعرفها المتلقي، وتشمل الرسائل اللفظية على جمل مثل "أشعر" و"أعتقد"، وتشمل الرسائل غير اللفظية على التعبيرات الوجهية، ولغة الجسم، والملابس التي يرتديها المفصح أو الأدوات التي يمتلكها المتلقي مثل ارتداء سلسلة أو خاتم، ويتم تعريف الإفصاح عن الذات في ضوء بعد ثالث وهو العرض

أو الاتساع (مجموعة الموضوعات المفصح عنها والعمق (مستوى المودة في الإفصاح)، فما كم و نوع المعلومات التي تزود بها رسالة الإفصاح بشأن المفصح والمتلقي فيما يشار إليها بالمعلومات، ويتم تقويم الإفصاح عن الذات فيما يتعلق بالفعالية، وتشير الفعالية إلى مدى نجاح كل من المفصح والمتلقي في تحقيق الأهداف للذات وللآخرين وللعلاقة، وتركز الفعالية على استجابة المتلقي مثل نمو علاقة مقربة والتزود بالدعم الانفعالي (Catona & Greene,2015,2). **ومن خلال ما سبق يتضح أنّ للإفصاح عن الذات الأبعاد الآتية:**

أولاً: المفصح والمتلقي: المفصح هو من يكشف معلومات عن نفسه للمتلقي مع إمكانية تبادل الأدوار بينهما.

ثانياً: رسائل الإفصاح وهي التفاعلات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتم بين المفصح وقد تكون الرسائل لفظية بالكلمات أو غير لفظية بتعابير الوجه والإيحاءات وغيرها.

ثالثاً: عمق الإفصاح واتساعه: ويشير إلى كم المعلومات التي يتم الإفصاح عنها ونوعها.

رابعاً: الفعالية: وتشير إلى مدى نجاح عملية الإفصاح في تحقيق أهدافها.

10-الإطار العملي للبحث:

10-1-منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرّف على أنّه: " من أساليب البحث التي تدرس الظواهر الطبيعيّة والاجتماعيّة والنفسيّة دراسة كيفيّة توضّح خصائص الظاهرة ومقدار حجمها وتغيّراتها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (الشماس وميلاد،2016،41) حيث يعد هذا المنهج من أفضل المناهج التي تناسب طبيعة البحث وهدفه الرامي إلى دراسة العلاقة الارتباطيّة بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية.

10-2-مجتمع البحث وعيّنته: تكوّن مجتمع البحث من جميع المراهقين فاقدي الرعاية في قرى الأطفال SOS الذين يتراوح أعمارهم مابين (12-18) عاماً في مدينة دمشق لعام (2024) والبالغ عددهم 200 مراهق، أما عينة البحث فقد تم سحبها بالطريقة العشوائية وتكونت من (85) مراهق ومراهقة في منظمة قرى الأطفال SOS، منهم (47) من الذكور و(38) من الإناث وبالتالي نسبة العينة من المجتمع (200\85=42.5%).

10-3-أدوات البحث وخصائصها السيكومتريّة: لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات الآتية:

10-3-1- مقياس خبرات الإساءة في الطفولة: المقياس من إعداد السيد(2015) ويتكوّن في صورته الأولية من (30) عبارة موزعة على (3) أبعاد وهي الإساءة الجسمية والإساءة النفسية والإساءة الجنسية بواقع (10) عبارات لكل بعد، وقد تم الاعتماد على مقياس رباعي للإجابة على هذه العبارات (لا تنطبق علي، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة متوسطة تنطبق بدرجة كبيرة).

ضبط المقياس والتأكد من صلاحيته: صدق المقياس: قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس، والصدق البنيوي:

-**صدق محتوى المقياس:** للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على (5) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وكانت نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود القياس (100%) وبالتالي لم يتم حذف أي من بنود المقياس، وقد تلخصت آراء السادة المحكمين في تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات:

الجدول (1) مثال عن تعديلات السادة المحكمين على مقياس مقياس خبرات الإساءة في الطفولة:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تعرضت للاحتكاك الجنسي من قبل أحد أقربائي	تعرضت للتحرش الجنسي من قبل أحد أقربائي

-**الصدق البنيوي للمقياس:** تم التأكد من صدق المقياس البنيوي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (20) من المراهقين فاقدي الرعاية في مدينة دمشق، ثم حُسبت معاملات ارتباط كل عبارة من عباراته بالدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (2): معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة بالدرجة الكلية له:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.513^{**}	7	0.639^{**}	13	0.597^{**}	19	0.732^{**}	25	0.505^{**}
2	0.625^{**}	8	0.554^{**}	14	0.673^{**}	20	0.591^{**}	26	0.629^{**}
3	0.665^{**}	9	0.557^{**}	15	0.668^{**}	21	0.722^{**}	27	0.635^{**}
4	0.645^{**}	10	0.613^{**}	16	0.742^{**}	22	0.605^{**}	28	0.721^{**}
5	0.711^{**}	11	0.523^{**}	17	0.765^{**}	23	0.666^{**}	29	0.558^{**}
6	0.596^{**}	12	0.531^{**}	18	0.682^{**}	24	0.735^{**}	30	0.569^{**}

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (2) أنّ جميع عبارات المقياس مرتبطة ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.505–0.765) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)،

ثبات المقياس: للتأكد من استقرار المقياس تم حساب الثبات بالطرق التالية: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية.

الجدول (3): قيم معاملات ثبات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة:

مقياس خبرات الإساءة في الطفولة:	عدد المفردات	قيمة معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
	30	0.922	0.931

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن المقياس يتصف بالثبات بناءً على الطرق المستخدمة، مما يشير إلى ثبات النتائجه.

الصورة النهائية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة: تكون المقياس في صورته النهائية من قسمين، القسم الأول يحتوى على البيانات الأساسية للمراهق (الاسم، النوع الاجتماعي)، أما القسم الثاني: يحتوي على عبارات المقياس المؤلفة من (30) عبارة موزعة على (3) أبعاد ، تتم الإجابة عليها وفق مقياس رباعي (لاتنطبق علي، تنطبق بدرجة قليلة، تنطلبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة) وتأخذ الدرجات (0-1-2-3) على التوالي، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (4): توزع عبارات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة على أبعادها:

الأبعاد	عدد العبارات	توزع العبارات	الدرجة العظمى
الإساءة الجسمية	10	28-25-22-19-16-13-10-7-4-1	30=3×10
الإساءة النفسية	10	29-26-23-20-17-14-11-8-5-2	30=3×10
الإساءة الجنسية	10	30-27-24-21-18-15-12-9-6-3	30=3×10
المقياس ككل	30	30-1	90=3×30

ومن خلال ما سبق يتضح أن الدرجة الدنيا للمقياس (0) درجة، والدرجة العليا للمقياس (90) درجة.

10-3-2- مقياس الإفصاح عن الذات: المقياس من إعداد جبرييل(Gabriel,2015) ويتكوّن في صورته الأولية من (62) بنداً، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت ثلاثي للإجابة على هذه العبارات (أوافق بشدة، محايد، غير موافق بشدة).

لضمان الخصائص السيكومترية للأدوات طبق المقياسان(خبرات الإساءة في الطفولة والافصاح عن الذات)على عينة استطلاعية قوامها 20 مراهق ومراهقة من مجتمع البحث نفسه (المراهقين فاقدي الرعاية في قرى الأطفال sosبدمشق)وذلك باستخدام الطريقة العشوائية .هدفت هذه الخطوة الى التحقق من صدق وثبات الأدوات قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية 85 فردا بما يضمن تمثيلا دقيقا لخصائص المجتمع الأصلي.

ترجمة المقياس والترجمة العكسية له: قام الباحث بترجمة بنود المقياس بمساعدة مختص في اللغة الإنجليزية، وبعد ترجمة المقياس تم عرضه باللغة العربية على مختص آخر من أجل إعادة ترجمته إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة.

ضبط المقياس والتأكد من صلاحيته: صدق المقياس: قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس، والصدق البنيوي:

-صدق محتوى المقياس: للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على (5) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة بنود المقياس للمراهقين فاقدي الرعاية، وبعد جمع آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على بنود المقياس باستخدام معادلة كوبر، وكانت نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود القياس تتراوح ما بين (20%-100%) وقد تم حذف البنود التي حازت على نسبة اتفاق أقل من (80%)، وقد تلخصت آراء السادة المحكمين في تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وحذف بعضها الآخر، والاعتماد على مقياس ليكرت خماسي بدلاً من الثلاثي(أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، والجدول الآتي يوضح بعض هذه التعديلات:

الجدول (5): أمثلة عن عبارات مقياس الإفصاح عن الذات قبل وبعد تعديل السادة المحكمين:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
لا أرغب بإخبار أي شخص عن عيوب جسمي	أفضل عدم إخبار أي شخص عن عيوب جسمي
لا أحب أن أتحدث للغرباء كلياً عن الأحداث الاجتماعية	أتجنب الحديث مع الغرباء عن الأحداث الاجتماعية
لا أحب أن أخبر أي شخص عن عاداتي	أفضل عدم إخبار أي شخص عن عاداتي

وقد أصبح المقياس يتكوّن من (40) بنداً بعد حذف العبارات غير المناسبة من قبل السادة المحكمين.

-**الصدق البنيوي للمقياس:** تم التأكد من صدق المقياس البنيوي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (20) من المراهقين فاقدي الرعاية في مدينة دمشق، ثم حُسبت معاملات ارتباط كل بند من بنوده بالدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (6): معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس الإفصاح عن الذات بالدرجة الكلية له:

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.722^{**}	**11**	0.588^{**}	**21**	0.716^{**}	**31**	0.603^{**}
2	0.644^{**}	**12**	0.572^{**}	**22**	0.695^{**}	**32**	0.586^{**}
3	0.665^{**}	**13**	0.491^{**}	**23**	0.697^{**}	**33**	0.723^{**}
4	0.715^{**}	**14**	0.622^{**}	**24**	0.700^{**}	**34**	0.621^{**}
5	0.702^{**}	**15**	0.636^{**}	**25**	0.602^{**}	**35**	0.713^{**}
6	0.802^{**}	**16**	0.719^{**}	**26**	0.736^{**}	**36**	0.650^{**}
7	0.702^{**}	**17**	0.721^{**}	**27**	0.710^{**}	**37**	0.553^{**}
8	0.563^{**}	**18**	0.761^{**}	**28**	0.592^{**}	**38**	0.733^{**}
9	0.657^{**}	**19**	0.652^{**}	**29**	0.563^{**}	**39**	0.689^{**}
10	0.801^{**}	**20**	0.631^{**}	**30**	0.701^{**}	**40**	0.732^{**}

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (6) أنّ جميع بنود المقياس مرتبطة ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.491–0.802) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى الصدق البنيوي للمقياس.

ثبات المقياس: للتأكد من استقرار المقياس تم حساب الثبات بالطرق التالية: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية.

الجدول (7): قيم معاملات ثبات مقياس الإفصاح عن الذات:

مقياس الإفصاح عن الذات	عدد المفردات	قيمة معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
	40	0.936	0.942

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن المقياس يتصف بالثبات بناءً على الطرق المستخدمة، مما يشير إلى ثبات نتائجه.

الصورة النهائية لمقياس الإفصاح عن الذات:

تتكوّن الصورة النهائية للمقياس من قسمين: الأول يحتوي المعلومات الشخصية لعينة البحث (الاسم ، النوع الاجتماعي) والثاني يحتوي على عبارات المقياس وتدريجات مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، تعطى الدرجات في العبارات الإيجابية: (موافق بشدة=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق =2، غير موافق بشدةً=1) في العبارات السلبية: (موافق بشدة=1، موافق=2، محايد=3، غير موافق =4، غير موافق بشدةً=5)

الجدول (8): توزع العبارات الإيجابية والسلبية في مقياس الإفصاح عن الذات:

المقياس	العبارات	عدد العبارات	أرقام العبارات
الإفصاح عن الذات	الإيجابية	20	20-19-17-15-14-13-10-8-6-5-3-1 39-36-35-33-30-28-24-22
	السلبية	20	26-25-23-21-18-16-12-11-9-7-4-2 40-38-37-34-32-31-29-27

وبما أنّ عدد بنود المقياس (40) بنداً فالدرجة العظمى للمقياس 5×40=200

10-4-نتائج البحث وتفسيرها:

10-4-1- الإجابة على أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما درجة انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، ويمكن التعامل مع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على المقياس وفق الآتي:

الجدول (9): تقدير الدرجات على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة:

المتوسطات	0.75−0	1.50−0.76	2.25−1.51	3−2.26
التقدير	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع

وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس خبرات الإساءة في الطفولة:

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	الإساءة الجسمية	2.64	0.15	1	مرتفع
2	الإساءة النفسية	2.46	0.25	2	مرتفع
3	الإساءة الجنسية	1.67	0.18	3	متوسط
المقياس ككل		2.26	0.16	.....	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن درجة انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث مرتفعة، إذ بلغ متوسط إجاباتهم على المقياس (2.26) وهو يقع ضمن المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Karatekin & Ahluwalia,2020) ودراسة (Kang,2021)، بينما تختلف مع نتائج كل من دراسة باعامر (2019) ودراسة (Devries et al,2014) ودراسة شحاتة وعبد الله (2024) الذين توصلوا إلى انخفاض مستوى خبرات الإساءة في الطفولة لدى أفراد عينة البحث، كما تختلف مع نتائج كل من دراسة النواجحة (2020) ودراسة الملحم(2022) الذين أكدوا وجود مستوى متوسط لخبرات الإساءة في الطفولة لدى أفراد عينة البحث، وقد يعود ارتفاع درجة انتشار خبرات الإساءة في الطفولة إلى طبيعة العينة المستهدفة من البحث وهم المراهقين فاقدي الرعاية، إذ عانت هذه الشريحة في مرحلة الطفولة ظروف قاسية من الحرمان والإساءة وسوء المعاملة الوالدية والتي وصلت إلى حد التخلي عنهم والتنازل عن حضانتهم، ويمكن أن يعود ذلك إلى أسباب كثيرة ومتنوعة تختلف من مراهق لآخر ومنها التفكك والاختلال الأسري، الطلاق وانفصال الوالدين، والفقر والضغوط الاقتصادية، عدم القدرة على تحمل مسؤولية الأبناء، تدهور الصحة النفسية والجسدية للوالدين، كما يلاحظ أنّ الإساءة الجسميّة تتصدر أبعاد خبرات الإساءة لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (2.64) وهو ينتمي للتقييم المرتفع، ثم الإساءة النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.46) وهو ينتمي للتقييم المرتفع، ثم الإساءة الجنسية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.67) وهو ينتمي للتقييم المتوسط ،وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الملحم (2022) ودراسة حلمي وحميد الدين (2023) ودراسة عبادي (2017) الذين توصلوا إلى ترتيب خبرات الإساءة كالآتي: (1-الإساءة الجسدية، 2- الإساءة النفسية، 3-الإهمال، 4-الإساءة

الجنسية) بينما تختلف مع نتائج دراسة باعامر(2019) ودراسة أبو لمضي (2015) حيث أوضحتا ترتيباً آخر لخبرات الإساءة حيث أكدت أن الإساءة العاطفية هي الأكثر انتشاراً تليها الإساءة الجسدية ثم الإهمال وفي المرتبة الأخيرة الإساءة الجنسية، ويعزو الباحث حصول الإساءة الجسمية على المرتبة الأولى إلى أن أسلوب العنف الجسدي المتضمن الضرب والركل.. هو أسهل وأسرع أسلوب للتفريغ الانفعالي لدى الوالدين أو القائمين على تربية الطفل، فيلجأ الوالدان إلى إفراغ غضبهما في أبنائهما حتى دون أي ذنب أو على أتفه الأسباب كوسيلة لتخفيف الضغوط النفسية التي يمرون بها أو لإثارة غضب الطرف الآخر، كما أن ذلك يتبع الثقافة السائدة في المجتمع التي تبيح الضرب للطفل في إطار تربيته وتأديبه، أما الإساءة النفسية تأتي بالمرتبة الثانية فغالباً ما يمارس الوالدان الإساءة النفسية على أبنائهم دون قصد أو شعور منهما، وخاصة أنّه لا علامات مرئية محسوسة تدل على هذا النوع من الإساءة إلا أن تأثيرها يمتد ويستمر فترات طويلة، وهي تتأثر بالحالة النفسية والمزاجية للوالدين التي يصعب التحكم بها ونزعتهما إلى السيطرة المطلقة على الأبناء فيلجآن إلى جميع الأساليب التي تؤمن لهم هذه السيطرة من تخويف وقمع وإذلال وتفريق بين الأبناء، وفي المرتبة تأتي الإساءة الجنسية ويفسر الباحث ذلك بحساسية هذه الأمور وميل معظم ضحايا هذه الإساءة إلى عدم الإفصاح عنها خوفاً من الفضيحة أو العار.

السؤال الثاني: ما درجة الإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات ويمكن التعامل مع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على المقياس وفق الجدول الآتي:

الجدول (11): تقدير الدرجات على مقياس الإفصاح عن الذات:

المتوسطات	1.80-1	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5-4.21
التقدير	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات:

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
الإفصاح عن الذات	2.38	0.24	منخفض

يتضح من الجدول السابق أن درجة الإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقد الرعاية أفراد عينة البحث منخفضة، إذ بلغ متوسط إجاباتهم على المقياس (2.38) وهو يقع ضمن المستوى الثاني الذي يشير إلى التقييم المنخفض، وهذا النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الجبوري وعلي (2016) التي أظهرت مستوى منخفض من الإفصاح عن الذات لدى أفراد عينة البحث، بينما تختلف مع نتائج دراسة بوغازي ومجالدي (2019) ودراسة العمار والشيخ (2021) التي أظهرت مستوى متوسط للإفصاح عن الذات لدى أفراد عينة البحث، ويعزو الباحث انخفاض درجة الإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقد الرعاية أفراد عينة البحث إلى طبيعة الظروف التي يعيشها المرهق فاقد الرعاية الذي يقيم تحت إشراف المختصين في منظمة قرى الأطفال sos، إذ يسعى بشكل دائم إلى تحقيق إلى التقبّل الاجتماعي وكسب رضا واستحسان المشرفين عليه من أجل الحصول على الشعور بالثقة والفاعلية الذاتية وصولاً إلى الأمان وتجنب الرفض أو الطرد الذي سبق أن خبره في أسرته الأصلية، كما أنه يتجنب الكشف عن معلومات دقيقة تخصه أو عن مشاعره وأفكاره واهتماماته خوفاً من الوقوع في الانتقادات –خاصة من قبل المشرفين– أو تقييم سلوكه أو الحكم عليه على أنه شخص سيء أو رفضه من قبلهم، وبالتالي فإن المراهق قد يتردد في الإفصاح عن ذاته من أجل المحافظة على علاقاته واستقرارها والمحافظة على أمنه النفسي وصورته المشرقة أمام الآخرين المحيطين به.

10-4-2- اختبار صحة فرضيّة البحث:

الفرضيّة الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون(R) بين درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة ودرجاتهم على مقياس الإفصاح عن الذات:

الجدول (13): معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة البحث على أبعاد مقياس خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات:

	الإساءة الجسمية	الإساءة النفسية	الإساءة الجنسية	خبرات الإساءة في الطفولة ككل
معامل الارتباط (R)	-0.841-**	-0.691-**	-0.826-**	-0.797-**
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00
القرار	**علاقة عكسية دالة**	**علاقة عكسية دالة**	**علاقة عكسية دالة**	**علاقة عكسية دالة**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة ككل وجميع أبعاده ودرجاتهم على مقياس الإفصاح عن الذات، أي كلما ارتفعت خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انخفض مستوى الإفصاح عن الذات لدى المراهقين، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات لدى المراهقين فاقدي الرعاية أفراد عينة البحث**" وهذه العلاقة عكسية، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Wang *et al*,2017) التي أوضحت وجود علاقة سلبية بين عدوان الآباء والإفصاح عن الذات لدى المراهقين، ودراسة (lipscomb,2021,7) التي تشير إلى أن المراهقين الذين عانوا من خبرات الطفولة السلبية ينخرطون بشكل سلبي مع الأقران والمعلمين، ونتائج دراسة(Kicaburun *et al*,2020) التي بينت أن الطلاب الذين تعرضوا لصدمات نفسية في مرحلة الطفولة لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم في البيئات الاجتماعية الواقعية، ويفسر الباحث هذه العلاقة العكسية بين خبرات الإساءة في الطفولة والإفصاح عن الذات، إلى الآثار النفسية الممتدة والبالغة التي تركتها خبرات الإساءة التي مرّ بها المراهق في مرحلة الطفولة عندما كان يعيش في أسرته الأصليّة، والتي دفعته إلى تجنب الإفصاح عن ذاته أو التعبير عن مشاعره ورغباته خوفاً من تكرار خبرات الإساءة السابقة، وبخاصة في حال ارتبطت هذه الخبرات بإفصاح المراهق عن ذاته مثلاً حصوله على العقاب من أحد والديه أو كليهما في مرحلة الطفولة عندما كان يعبر عن حاجاته أو يفصح عن مشاعره واتجاهاته، وهذا ما يدفعه إلى كتمانها مستقبلاً خوفاً من تكرار العقاب وإن تغيّر الشخص القائم على تربيته والإشراف عليه وهذا يتطابق مع ما جاء في (Downey & Crummy,2022,2) أن ضحايا صدمات الطفولة يلجؤون إلى بناء صورة ذات زائفة مخادعة من أجل إخفاء تأثير محنهم وصدماتهم، ولحماية أنفسهم من سوء المعاملة السابقة.

الفرضيّة الثانيّة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (T-Test) لمجموعتين مستقلتين باستخدام برنامج SPSS، لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (ذكور/إناث) على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول (14): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي:

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	قيمة sig	القرار
الإساءة الجسمية	الذكور	47	25.21	0.68	83	-15.65-	0.00	دال
	الإناث	38	27.86	0.87				
الإساءة النفسية	الذكور	47	23.00	2.25	83	-9.05-	0.00	دال
	الإناث	38	26.63	1.12				
الإساءة الجنسية	الذكور	47	15.31	0.88	83	-17.08-	0.00	دال
	الإناث	38	18.57	0.85				
المقياس ككل	الذكور	47	63.53	3.62	83	-13.43-	0.00	دال
	الإناث	38	73.07	2.72				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدالة (T) في المقياس ككل = (-13.43-) و قيمة الدالة Sig= (0.00) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي وهذه الفروق لصالح الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة باعامر (2019) ودراسة صابر(2017) ودراسة الكساب والعشا(2015) ودراسة (Devries *et al*,2014) ودراسة (Soares et al,2016) ودراسة (Reisen *et al*,2019)، في حين تختلف هذه النتيجة مع كل من نتيجة دراسة النواجحة(2020) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرّض لخبرات الإساءة في الطفولة كما تختلف مع نتائج دراسة حجازي (2004) التي أظهرت تعرّض الذكور للإساءة في الطفولة أكثر من الإناث، كما أن قيمة الدالة

Sig على أبعاد الإساءة الثلاثة (الجسمية والنفسية والجنسية) = (0.00) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على جميع أبعاد مقياس خبرات الإساءة في الطفولة تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي وهذه الفروق لصالح الإناث على جميع الأبعاد. وقد يعود تعرض الإناث إلى الإساءة الجسمية أكثر من الذكور إلى طبيعة الأنثى الضعيفة وعدم قدرتها على مواجهة خبرات الإساءة الجسمية كالضرب واللكم والصفع.... وهذا ما يزيد من إمكانية استقواء القائمين على رعايتها أو أفراد أسرتها عليها ممايزيد من فرصة تعرّضها لهذه الخبرات في حين نجد أن الذكر أكثر قدرة على ردع الإساءة الجسدية الموجهة إليه، كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية تفرض قيوداً على الإناث أكثر من الذكور مما قد يعرّضهن لسوء المعاملة من أجل تدريبهن على الالتزام والتقيد بالضوابط الاجتماعية خوفاً عليهن من الانحراف أو الوقوع في الخطأ الذي قد يجلب العار للعائلة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إمكانية تعريضهن للعنف الجسدي إن أخطأن أو قمن بأي عمل ينافي العادات والتقاليد المتعارف عليها، أما بالنسبة لتعرض الإناث للعنف النفسي بشكل أكبر من الذكور فقد يعود إلى أن الإناث بسبب طبيعتهن أكثر تأثراً بخبرات الإساءة في الطفولة من الذكور، كما أنهن ينظرن لأي فعل مزعج ولو كان عابراً وغير مقصوداً على أنه إساءة نفسية، كما وتكون الإناث أكثر تأثراً بجميع الأحداث التي تمرّ بها الأسرة وأفرادها من خلافات وضغوطات على عكس الذكر الذي يكون أكثر صلابة ولامبالاة، وقد أيدت هذه النتيجة النظريات الأنثوية، ووفقاً للنظريات الأنثوية تقضي الإناث وقتاً أطول في المنزل مقارنة بالذكور، كما أنهن يضعن اهتماماً لأكبر بالعلاقات الاجتماعية مما يعني أنهن سيكن أكثر عرضة للآثار السلبية لسوء المعاملة والمحن الأسرية (Fagan,2022 ,1711-1712).

أما بالنسبة لتعرض الإناث لخبرات الإساءة الجنسية أكثر من الذكور فهذا أمر قد يعود إلى أن الأنثى تبقى محط أنظار ومطامع الآخرين الجنسية أكثر من الذكور، كما أن طبيعتها الضعيفة تساعد على ذلك في ظل عدم قدرتها على الدفاع عن نفسها.

الفرضيّة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (T-Test) لمجموعتين مستقلتين، لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (ذكور/إناث)على مقياس الإفصاح عن الذات:

الجدول (15): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي:

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	قيمة الدالة sig	القرار
الإفصاح عن الذات	الذكور	47	102.17	6.01	83	-11.81-	0.00	دال
	الإناث	38	86.65	6.01				

يتضح من الجدول السابق الآتي أن قيمة الدالة (T) = (-11.81-) و قيمة الدالة Sig= (0.00) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي وهذه الفروق لصالح الذكور.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة خطاب (2011) ودراسة أبو جدي (2004) ودراسة أبو سريع (،2021) ، بينما تختلف مع نتائج دراسة (الشعلان،2010) ودراسة (Special & Li,2012) ودراسة (Komadina,2013) ودراسة (النملة،2015) ودراسة (صغير،2020)، الذين أشاروا إلى أنّ الإناث أكثر إفصاحاً من الذكور، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر تأثراً من الذكور بالظروف المحيطة وخبرات الإساءة السابقة مما يجعل المراهقات فاقدات الرعاية المقيمات في قرى الأطفال sos أقل ميلاً إلى الإفصاح عن الذات بسبب رغبتهن في كسب ود واستحسان ورضا المشرفات عليهن فيحرصن على إبراز أفضل ما لديهن وعدم الكشف عن كل ما يجول في خاطرهن خوفاً من تكرار التجارب السابقة أو عودتها، بالإضافة إلى طبيعتهن الخجولة التي تفضل عدم الكشف عن كل ما جرى أو حدث معهن وبخاصة الأحداث أو المواقف المخجلة أو المخيفة، وهذا على عكس الذكور الذين يكونون أكثر تمرداً ورغبة في إثبات شخصياتهم فيفصحون عن مشاعرهم ورغباتهم وحاجاتهم بشكل أكثر جرءة من الإناث.

المقترحات: في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث:

1. تصميم البرامج الإرشادية المتخصصة بالمراهقين فاقدي الرعاية، للتخفيف من الآثار السلبية ومعالجة الأفكار المشوهة الناتجة عن الإساءة.
2. انشاء ورش عمل وجلسات جماعية تشجع المراهقين على التعبير عن انفسهم في بيئة آمنة مع تدريب المشرفين على تبني أساليب التواصل الصحية.
3. تخصيص برامج ارشادية فردية للإناث تركز على تمكينهن نفسيا واجتماعيا مع توفير مساحات آمنة لمناقشة تجاربهن دون خوف من الوصمة مثل مجموعات الدعم النسائية.
4. تطبيق برامج "الاسر البديلة المؤقتة" في المؤسسات الايوائية لتوفير بيئة شبيهة بالأسرة مع تدريب الاسر على تلبية الاحتياجات العاطفية الاساسية للمراهقين.

التمويل:
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. ابراهيم، أحمد، وعبد الرحمن، محمد، وصوان، نجوى، ابراهيم، أسامة. (2022). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 6(25)،1-48.
2. أبو جدي، أمجد. (2004). أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الانترنت [رسالة دكتوراه غير منشورة]، الجامعة الأردنية.
3. أبو سريع، عائشة. (2021). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأساليب التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(110)،360-400.
4. أبو لمضي، هدى. (2015). الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة.
5. باعامر، منال. (2019). خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتيّ الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الإعاقة والعاديين في البيئة السعودية. مجلة كلية التربية–جامعة الأزهر، (183)،253-292.
6. بوغازي، آمنة ومجالدي، مروة. (2019). سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة 8ماي 1945قالمة.
7. الجبوري، كريم، وعلي، عامر. (2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل، (25)،474-493.
8. حجازي، هاني. (2004). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة.

9. حلمي، بسمه، وحميد الدين، رضية. (2023). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتيّ الرياض وجدّة. مجلة العلوم التربوية، (2)،321-346.

10. حمادة، وليد. (2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم علاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على طلبة الصف لأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، 26(ملحق)،235-271.

11. خدة، فطيمة الزهرة، بلحسيني، وردة. (2018). بناء مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وتقدير خصائصه السيكومترية على عينة من المراهقين المعرضين للخطر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانة والاجتماعية، (33)،975-982.

12. خطاب، كريمة. (2011). فعالية الذات كمحدد نفسي لكل من الإفصاح عن الذات وأنماط السلوك الصحي لدى عينة من الراشدين. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 10(1)،119- 154.

13. دوكم، أنيسة، والرّسمي، ياسمين. (2022). الكمالية لدى الطالبات المتفوقات دراسياً في كلية التربية جامعة بيشة وعلاقتها بكل من استراتيجيات تنظيم الانفعالات ومستوى الإفصاح عن الذات. مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 5(3)،84-124.

14. الدويغري، رينا. (2024). العوامل الاجتماعية المنبئة بخبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطرابات السلوك لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 24(269)،129-166.

15. زهران، سناء. (2018). الشعور بالوصمة الذاتية والوحدة النفسية كمتنبئات بمستوى الإفصاح عن الذات لدى التلاميذ المودعين في المؤسسات الإيوائية. مجلة كلية التربية–جامعة الإسكندرية، 28(4)،265-300.

16. زين الدين، ميلانا، ونعيسة، رغداء. (2019). خبرات الإساءة وعلاقتها بفاعليّة الذات المدركة لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق. مجلة جامعة البعث، 41(59)،43-72.

17. السيد، فاطمة. (2015). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، (42)،101-142.

18. السيد، فاطمة، ومعشي، ليلى، والمعيذر، مي.(2022). معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(60)،93-113.

19. شحاتة، هدى، وعبدالله، هشام. (2024). خبرات الطفولة الصادمة وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة الجامعة (دراسة سيكومترية–إكلينيكية). مجلة الإرشاد النفسي، 79(3)،231-370.

20. الشعلان، لطيفة. (2010). الإفصاح عن الذات لدى ذوي الاضطرابات العصابية في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة على المراجعين للعيادات الخارجية لمجمع الأمل للصحة النفسية ومستشفى القوات المسلحة في الرياض. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 20(66)،311-370.

21. صابر، مرفت. (2017). إساءة المعاملة وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة ذهنياً القابلين للتعلم في ضوء عدة متغيرات. مجلة دراسات الطفولة، 20(77)،1-11.

22. صغير، عبلة. (2020). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلّق وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، 35(108)،221-273.

23. الصيدلاني، هتون، والرفيدي، سماء، وحمد، إرادة. (2023). المناعة النفسية وعلاقتها بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 7(31)،567-594.

24. عبادي، عادل. (2017). الذكاء الاجتماعي وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(4)،223-264.

25. عبد العليم، أحمد. (2017). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بتشكل هزوية الأنا لدى المراهقين. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية–جامعة المنوفية، 4(12)،51-96.

26. عثمان، إسهام. (2013). الإفصاح عن الذات كمتنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (38)، 163-194.

27. العمار، مفاز، والشيخ، منال. (2021). الإفصاح عن الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 37(3)، 335-384.

28. عمران، فاطمة. (2023). النموذج البنائي للعلاقة بين ظاهرة الخداع والإفصاح عن الذات والهناء الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية وطلاب الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات المعدلة. مجلة الإرشاد النفسي، (75)،93-185.

29. كاتبي، محمد عزت. (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 28(1)،67-106.

30. الكساب، علي، والعشا، انتصار. (2015). واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم. مجلة الطفولة العربية، 16(64)،33-62.

31. الملحم، سجان. (2022). خبرات الإساءة وعلاقتها السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأيتام في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة. مجلة جامعة حماة، 5(8)،70-87.

32. النملة، عبد الرحمن. (2015). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (40)،13-90.

33. لنواجحة، زهير. (2020). خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية، 1(1)،185-197.

34. Al-Ammar, M, & Al-Sheikh, M. (2021). Self-disclosure and its relationship to the level of ambition among a sample of third-year secondary school students in public schools in Damascus Governorate. Damascus University Journal, 37(3), 384-335. .(In Arabic).
35. American Psychiatric Association (APA) .(2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®). American Psychiatric Pub.
36. Arslan, N., & Kiper, A. (2018). Self-Disclosure and Internet Addiction. Malaysian Online Journal of Educational Technology, 6(1), 56-63.
37. Azzam, A. (2014). The Level if Self-Disclosure for Irbid University College Female Students and its Relation with Some Special Variables. Journal of Education and Practice, 5(8), 76-82.
38. Catona,D. & Greene, K. (2015). Self-Disclosure. The International Encyclopedia of Interpersonal Communication, First Edition, 1-5.
39. Cerqueira, A., & Almeida, T. C. (2023). Adverse Childhood Experiences: Relationship with Empathy and Alexithymia. Journal of Child & Adolescent Trauma, 1-10.
40. Choi,H.,&Hwang,S.(2023).Patterns od adverse childhood experiences and social isolation in young adulthood: Evidence from south Korea. Children and Youth services review,153,1-8.
41. Davies,E.,Read,J.,&Shevlin,M.(2022).The impact of adverse childhood experiences and recent life events on anxiety and quality of life in university students. Higher Education,84(1), 211-224.
42. Downey,C.,&Crummy,A.(2022). The impact of childhood trauma on children's wellbeing and adult behavior. European Journal of Trauma & Dissociation, 6 , 1-8.
43. Fagan,A.(2022). Adverse Childhood Experiences and Adolescent Exposure to Violence. Journal of Interpersonal Violence, 37(34), 1708–1731.
44. Gabriel, C. (2015). The Art of Self-Disclosure: A Scale of Measuring Self-Disclosure. Master Thesis. University of the Philippines CEB4.
45. Hamada, W. (2010). Child abuse and neglect in relation to academic achievement: A field study on first year secondary school students in public schools in Damascus Governorate. Damascus University Journal, 26 (Supplement), 271-235.(In Arabic).
46. Kang,H.,(2021). Childhood traumatic experiences and peer bullying victimization among Korean adolescents in out-of-home care: The mediating effect of aggression. Asian Social Work and Policy Review, 15(3), 188–198.
47. Karatekin,C.,&Ahluwalia,R.(2020). Effects of Adverse Childhood Experiences, Stress, and Social Support on the Health of College Students. Journal of Interpersonal Violence, 35(1-2), 150–172.
48. Katibi, ME. (2012). Domestic violence directed toward children and its relationship to psychological loneliness: A field study on a sample of first-year secondary school students in the Damascus countryside governorate. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 28(1), 106-67. .(In Arabic).

49. Kircaburun,K.,Demetrovics,Z.,Kiraly,O.,&Griffiths,M.(2020). Childhood emotional trauma and cyberbullying perpetration among emerging adults: A multiple mediation model of the role of problematic social media use and psychopathology. International Journal of Mental Health and Addiction, 18(3), 548–566.
50. Komadina, T. l. (2013). The role of social anxiety, self-disclosure and experiencing positive emotions in explaining the students/ friendship quality. Psihologisjske Teme,Vol. 1(2), 51-68.
51. Lee, H., Kim, Y., & Terry, J. (2020). Adverse childhood experiences (ACEs) on mental disorders in young adulthood: Latent classes and community violence exposure. Preventive Medicine, 134, 106039. https://doi.org/10.1016/j.ypmed.2020.106039.
52. Lipscomb, S. T., Hatfield, B., Lewis, H., Goka-Dubose, E., & Abshire, C. (2021). Adverse childhood experiences and children's development in early care and education programs. Journal of Applied Developmental Psychology, 72, 1-11. Longobardi,C.,Badenes-Ribera,L.,&Fabris,M,(2022). Adverse childhood experiences and body dysmorphic symptoms: A meta-analysis. Body Image, 40, 267–284.
53. Masaviru,M. (2016). Self-Disclosure : Theories and model Review. Journal of Culture, Society and Development, (18), 43-47.
54. Reisen,A.,Viana,M.,&Neto,E.,(2019). Adverse childhood experiences and bullying in late adolescence in a metropolitan region of Brazil. Child Abuse Neglect, 92,146-156.
55. Soares,A.,Howe,L.,Matijasevich,A.,Wehrmeister,F.,Menezes,A.& Goncalves,H.(2016). Adverse childhood experiences: Prevalence and related factors in adolescents of a Brazilian birth cohort. Child Abuse & Neglect ,51, 21–30.
56. Special, P. & Li-Barber, T. (2012). Self-disclosure and student satisfaction with Facebook. Computers in Human Behavior, Vol. 28, Issue 2, 624-630.
57. Tzouvara,V.,Kupdere,P.,Wilson,K.,Matthews,L.,Simpson,A.,&Foya,U .(2023).Adverse childhood experiences, mental health, and social functioning: A scoping review of the literature. Child Abuse& Neglect, 139, 1-57.
58. Urbanski,J.(2019). Bullying is an Adverse Childhood Experience. Journal of Health Science& Education, 3(1), 1-2.
59. Wang, M.; et al. (2017). Parental Harsh Discipline And Adolescents' Academic Achievement: Mediating Of Self-Disclosure. Chinese Journal Of Clinical Psychology. V25(N4), P684-690.